

## بعض التفاصيل ..

تعني للآخرين الكثير.. تعني لهم السعادة.. انها صفحات من الفخر يرسمونها بالذهب فلا يجب أن نهمشها.. الأحداث التي قد نسمعها كل يوم من الجيران والأصدقاء والأهل قد تحمل في طياتها جبالا عملاقة من السعادة تستطيع أن تتبينها بين سطور أحاديثهم فلا تهملوها.. فالذي يزرع الأشجار تحزنه الورقة الذابلة بين شجيراته ويغصن لذلك، وقد لا نرى في ذلك الا ورقة حان وقت سقوطها الى الأرض.. فلنتمهل.. فخلف تلك التفاصيل قلوب شغوفة بمشاركة الحدث لانه يهمها كثيرا..

كلنا لدينا تفاصيل.. نهتم بها.. وترويه المشاركة لأن الإنسان مفطور على أهمية تحقيق ذاته بين مجتمعه.. فكل تعليق يصلني بعد كل كتابة أرسلها.. يهمني كثيرا.. بل يعني لي شيئا كبيرا.. أعتبره باقة تقدير.. ورسالة احترام من القارئ لانه يهتم للتفاصيل.. التفاصيل التي تعني.

بدأت تقلد أصوات الحيوانات عندما أكملت عاما ونصف.. وطلبوا مني أن أعيد الفيديو لهم مرارا وتكرارا.. كنت أشعر في كل مرة انني أريهم انجازا عملاقا.. ومشروعا يستحق التصفيق..

ترى يا رفاق!! عندما أخبركم أحدهم عن صغيره الذي فاز في المارثون واعتبره بطلا.. هل قنرتم مصفقين؟

هل ابستمم وفتحتم أعينكم فرحة.. عندما أخبركم أحدهم عن ابنته التي فازت في مسابقة الالقاء.. و ابنه الذي توج عبقريا للرياضيات.. عن أمه التي حفظت القرآن ووالده الذي قاد مشروعا خيريا.. هل هللتم وكبرتم!! .. هل شاركتكم السعادة بألق كبير يفيض من وجوهكم.. أم كنتم تعبثون في أزرار هواتفكم وتركتهم الهاتف لبرهة ونظرتهم نظرة مبهمه جامدة وأومأتم إيماءة بسيطة تعني (هذا جيد)؟

تلك التفاصيل الروتينية لدى البعض منا..

### وفاء بنت ياسر الرواحية

لم أدرك كم كنت مجنونة فرحة.. بتفاصيل صغيرتي الأولى التي فمت بمشاركتها للصديقات المقربات.. مجنونة حد السماء.. مولعة للدرجة التي جعلتني أوثق كل تفاصيلها بالصوت والصورة وأشارهن كل البدايات التي أراها تكبر أمام عيني.. أدق التفاصيل المضحكة والروتينية التي تحدث في كل بيت ومع كل طفل.. كنت أشعر أنها شيء عظيم جدا لأنه يخصني.. لأنه شيء أشعر بعظمته في داخلي.. كنت أظن ان فراشات السعادة التي تحلق في سماءات قلبي عندما كانت ابنتي تتلق حروفها الأولى تتطاير بسببها فراشات كثر في قلوب الآخرين.

كنت شغوفة بمشاركتهم كيف كانت صغيرتي تبني قلعة الرمل.. كيف تدفن أرجلها على شاطئ البحر.. وكم أنا ممتنة حتى هذه اللحظة لأولئك الذين شاركوني الفرحة التي لمعت كنجوم في عيوني.. ممتنة للذين ضحكوا عندما أريتهم فيديو صغيرتي التي

الفباء التكوين  
altakween2015@gmail.com

### سر دموع أمي

في عينيك الجميلتين أماه  
أرى سنينا طويلة تراكمت..  
أرى بقايا دموع حزينة ترسبت،  
وأحاول الوصول إلى قرارة روحك،  
إلى ما تخبئين بداخلك غاليتي.  
أريد أن أعرف سر آلامك  
لأقتلعها من جذورها التي استطالت.. وترسخت،  
وأبذر بداخلك شجرة الفرح العميق..  
أسقيها ليلا ونهارا،  
ليشرق وجهك الحبيب بالبشر والحيور.  
هل تعرفين يا قرة العين كم فرحت؟  
حينما في الأمس القريب ضحكت  
نبشت عن كل أسباب سعادتك  
وسعيت اليها أمي،  
قررت أن أحقق أحلامك المخدولة  
أحلامك فينا ستتحقق لتبتهجين،  
أقسمت في داخلي أماه  
أن لا بأس بأن أفنى وأذوب كشمعة  
لأنير ليك المظلم،  
أن أبرق كنجمة في حياتك،

كي تتألق سماؤك بالنور.  
أن أفعل المستحيل  
فقط...  
لكي تبتسمين في كل يوم.

### غيث القلوب

تهطلت قطراته  
غيثا يغيث الأرض المستغيثة  
سقى اقفارها لتبهاى بهطل الماء.  
هطل المطر وتهطلت معه أفراح وأشجان..  
فذاك يذكر محبوبة أكل الغياب ذكراها  
وهذا يذكر غالبا كان معه في هطول مضي..  
ولكنما اليوم تحت التراب يتواري  
هطل المطر  
تتوق له قلوب  
وترجف منه أفئدة.  
المطر يخترن بين قطراته ذكريات لا تحصى  
المطر لا يهطل فقط على الأرض  
بل يهطل في أعماق الأرواح  
لنتلألئ الأعين  
وتتردد الكلمة بين الأفواه:  
مطر... مطر

أروى الرحبية

